

شبكات التواصل وخطورة التعلم والفتوى بغير علم

محمد بن محمد المختار الشنقيطي

اتابكم الله فضيلة الشيخ واسعدك ووالديك سعادة الابرار. واحسن الله لك الخاتمة وجعلها على الكلمة الطيبة. امين جراك فضيلة الشيخ هذا سائل يقول انا اشتغل بموضع التواصل الاجتماعي في الدعوة الى الله - 00:00:00

ونشر سنة النبي صلى الله عليه وسلم لكنني الالاحظ اني اذا اشتغلت بذلك افطرت في وردي في القرآن فهل تنصحوني بتركها اتابكم الله بسم الله الحمد لله والصلوة والسلام على خير خلق الله وعلى الله وصحبه ومن والاه. اما بعد - 00:00:22

فلا شك ان من نعم الله العظيمة على خلقه في هذه الازمنة وجود هذه الاجهزة التي اذا وفق فيها العبد ورزق السداد والهم الرشد واراد وجه الله وابتغى ما عند الله - 00:00:51

وقال القول السديد وهو يرجو ما عند الله ولا شك ان اجره عند الله عظيم اول ما اوصيك اخي الكريم تصلاح ما بينك وبين الله بالاخلاص وبالعلم النافع فلا تدخل في هذه التواصل هذه الوسائل - 00:01:14

ولا يخاطب الغير الا وانت على بينة وبصيرة مخلصا لوجه ربك اذا وفقت لذلك ووجدت الاثر المحمود او وجدت من ينتفع بكلامك يحتاج الى نصحك وتوجيهك طبعا الناس مراتب وطلبة العلم مراتب - 00:01:37

فمنهم من يكون تكون المسئولية عليه ان يشحذ همة الناس بالرجوع الى العلماء ليس عنده العلم الكافي للتوجيه حينئذ ما يتولى التوجيه. اذا تولى التوجيه تحمل مسؤولية عظيمة امام الله جل جلاله - 00:02:05

وعليه حينئذ ان يقول هذه مسألة شرعية اوصيك اخي الكريم ان تسأل اهل العلم واحذر من يضع المسائل لعامة الناس في وسائل التواصل ليجيئوا عليها والله جميع ما يتربى على سؤاله - 00:02:26

من التعامل والقول على الله بدون حق ومن السخرية بالاراء الفقهية المبنية على كتاب الله وسنة النبي صلى الله عليه وسلم او الاستهزاء باراء العلماء سيتحمل امام الله وطرح المسائل الفقهية لعامة الناس - 00:02:45

ليدلوا فيها برأيك فما رأيك الله عز وجل يقول فاسألوا اهل الذكر وانت لم تسأل اهل الذكر عصيت الله وخالفت امر الله يرضى من يرضى ومن يقول انه يريد ان يحرر هذا ما يعنيها نحن يعنيها ما هو شرع الله هذا دين - 00:03:05

ما يتكلم فيه كل من هب ودب وكل من فتح المجال لهم فانه مسؤول امام الله عن ذلك. فلا تتصدر للمسائل الشرعية ولا تدلل فيها بدمو وانت لست باهل لذلك - 00:03:23

فان فعلت ذلك وقد اخطأك ولو اصبت اخطاء في التعامل. ولو اصبت لانك تصيب مرة وتخطئ مرات وبناء على ذلك ينبغي على الانسان ان يضبط نفسه بضوابط الشرع فلا يتولى توجيه الناس. الله عز وجل يقول لا تتبعوا خطوات الشيطان - 00:03:40

يبدأ الواحد بقراءة احاديث تجد بعضهم في المسجد يبدأ بقراءة الاحاديث فاذا جاء احد يسألة قال اسأل العلماء ثم اليوم الثاني يقول له انا اسأل لك العلماء ثم اليوم الثالث ينقل له فتوى العلماء جزاء الله خير. ثم اليوم الرابع يعلق على فتوى العالم - 00:04:03

ثم اليوم الخامس ما يحتاج ان يذهب الى العالم وحينئذ لا تتبعوا خطوات الشيطان. ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم يقول اتخاذ الناس هذا المسكين لها رأى ان الناس تسأل ظن انه اهل - 00:04:24

فاياك ان تقع في هذا الخلل ولا توجه الناس ولا تدعوا الا وانت على بصيرة وبيبة ولذلك كل ما يراه الناس من الوليات من الشتات والضياع في الفتوى والمصائب العظيمة التي جرت الى - 00:04:39

التماس كثير من معالم الدين بسبب التعامل سببه فتح المجال لمن ليس باهل واما كان هذا قد عانى منه السلف الصالح في القرون

المفضلة وكان ربعة يقول لها ها هنا من احق ان يقطع لسانه من يد السارق - 00:04:56

من جرأتهم على القول على الله فما بالك وانت في هذا الزمان؟ اذا النصيحة الاولى لا تتصدر للتوجيه فيما لست باهل الله الامر الثاني اذا فتح الله عليك واصبحت تنبه على الاشياء التي ينبغي عليك ان تنبه عليها وهي مبلغ علمك واوصاك علماؤك ومشايخك ان تتولها - 00:05:15

وليت باحسان لم تزد ولم تنقص عن الوارد والمأثور فحينئذ اصبح السؤال واردا انك مشغول ان هناك تعارضا بين امرين. بين توجيه الناس وبين الورد عبادة قاصرة وتوجيه الناس عبادة متعددة ثم ينظر - 00:05:39

عند العلماء العبادة المتعددة والنفع المتعددي افضل من النفع القاصر والدليل على ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان فضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر الكواكب - 00:06:03

فهذا يدل على ان العالم نفعه متعد و العابد نفعه قاصر وردا نفع قاصر وتعليمك ونفعك نفع متعدد لكن السؤال بعض العلماء يقيد هذا هل الذي ينتفع بك يستطيع ان يعوض عند غيرك - 00:06:22

هل هناك غيرك يقوم مقامك فحينئذ يقولون ينظر الى الاجر الذي يترب على تفragك والمصلحة والاجر الذي يترب على نفع الناس فمثلا انت اذا تفرغت للورد وهذا معلوم ومشاهد ومبرج ان من حافظ على اذكار النبي صلى الله عليه وسلم وعلى هديه في قيام الليل وهدية في ختم القرآن - 00:06:45

وكثرة تلاوته انه يفتح عليه في العلم فتحا عظيما ولن تجد عالما ولا داعية ولا طالب علم يقوم الليل الا وجدت اثر ذلك في كلامه وفي سنته وفي دله ان - 00:07:11

ناشئة الليل هي اشد وطأ واقوم قيلا والله لما امر نبيه ان يبلغ الرسالة قال له قم الليل يا ايها المزمل يا ايها المزمل قم الليل فامره بقيام الليل قيل ان هذا من اوائل الاوامر - 00:07:28

لان الطاعة وعبادة لها شأن في التبليغ ودعوة الناس وتأثير بهم فاذا كان هذا الورد يؤثر عليك فحافظ عليه ان الله وفلك وفتح عليك فيه واما اذا كان وردا في الفضائل وزيادة الفضائل - 00:07:50

كان يكون الانسان عنده ورد اساس وعنه ورد زائد وقت فراغه يشتغل به ففراغه لوسائل التواصل شيء محمود اذا لا يفتى باطلاق وانما يفصل في كل شخص بحسبه ومدار الامر على الظابط - 00:08:10

ان النفع المتعددي مقدم على النفع القاصر. كل هذا بشرط الا يكون الامر فرض عين عليك. مثال لو ان شخصا يناقش شخصا ليهديه الى الاسلام هذا من اعظم الفرائض واعظم واجب واعظم دعوة هي الدعوة الى التوحيد - 00:08:29

والى الاسلام وانت تخرجه باذن الله من الظلمات الى النور فمثل هذا ليس فيه تفصيل هذا تتفرغ له وتعطيه كلية لانه بين الجنة والنار. وهو خصمك امام الله ما دام انه يسمع منك ويتأثر بك فاستعن بالله - 00:08:53

هذا يستثنى ما كان فرضا ويحتاج اليه من الامور الواجبة وجماع الخير انك تسد وتقارب وتسأل الله ان يعينك وان يلهمك الصواب. فاذا فعلت ذلك افلحت وانجحت لا يزال العبد موفقا ما برع من حوله وقوته - 00:09:12

واستعان بربه ووجه للذي فطر السماوات والارض فان الله لا يخيبه فاستعن بالله وسائل الله بعزته وجلاله ان يجعلنا هداة مهدين غير ضالين ولا مضلين والله تعالى - 00:09:33